

نهج السعادة

[152] بعض الخطأ بعد سبعين سنة. وقال ابن عبد البر: كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه، وهو عندهم في أبي اسحاق مثل شريك وأبي الاحوص إلا أنه يهتم في حديثه، وفي حفظه شيء. وقال يعقوب بن شيبه: شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل، وفي حديثه اضطراب. وقال الساجي: صدوق يهتم. وقال البزاز: لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه. وقال الاحمسي: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش. وفي معجم الأدباء: كان ابن عياش معظما عند العلماء. وفي مروج الذهب: 3، 398 ط مصر: 3، وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة مات أبو بكر بن عياش الكوفي [الاسدي] وهو ابن ثمان وتسعين سنة، بعد موت الرشيد بثمان عشرة ليلة. وأيضا في المروج: 3، 353 ط مصر حج الرشيد في سنة 188، وهي آخر حجة حجها، فذكر عن أبي بكر ابن عياش (وكان من عليّة أهل العلم) أنه قال (وقد اجتاز الرشيد بالكوفة في حال منصرفه من هذه الحجة): لا يعود إلى هذه الطريق ولا خليفة من بني العباس بعده أبدا. فقليل له: اضرب من الغيب؟ قال: نعم. قيل: بوحى؟ قال: نعم. قيل: اليك. قال: لا إلى محمد (ص) وكذلك خبر عنه (ع) المقتول في هذا الموضع وأشار إلى الموضع الذي قتل فيه بالكوفة. والظاهر أنه أراد بالمقتول أمير المؤمنين (ع)، وإنما أجمل اتقاء
